



الصحافة الأردنية  
تترقب علاجاً حكومياً  
يخفف أزمتهما

18ص 13



يسرا  
تقاوم كورونا  
والاعتزال

13ص 8



مثلث موت  
داعشي جديد  
في البادية السورية

2ص 8



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/01/05

21 جمادى الأولى 1442

السنة 43 العدد 11931

Tuesday 05/01/2021

43rd Year, Issue 11931

# العرب

## الكويت تحقق الاختراق: إعلانات المصالحة تستبق القمة الخليجية

الإعلان عن فتح الأجواء والحدود البرية والبحرية بين السعودية وقطر



ستكون قمة جامعة

على خطى السلطان الراحل قابوس بن سعيد الذي درج على إيفاد ممثل عنه إلى القمم الخليجية منذ نحو عشر سنوات مضت وكذا الأمر بالنسبة إلى القمم التي تعقد في إطار الجامعة العربية أو منظمة التعاون الإسلامي.

وقالت مصادر دبلوماسية إن السلطان هيثم لا يعارض القمة بل يدعمها، وأن عدم مشاركته لا يتعدى بروتوكولا ومشاعلا داخل السلطنة لا أكثر.

وبالرغم من أجواء التفاؤل التي أبانت عنها تصريحات الساعات الأخيرة، فإن الكثير من الخليجيين لا يرفعون سقف توقعاتهم بالنسبة إلى نتائج هذه القمة. ويعززون ذلك إلى اجتهادها التي تضع أمامها المصالحة كخضية رئيسية دون أن تنتظر إلى أبعادها الأخرى وارتباطها بنفوذ كل من إيران وتركيا في المنطقة.

وقالوا إن الأزمة الخليجية أبعد من مطالبه قطر بوقف الحملات الإعلامية التي تخوضها قناة الجزيرة، وإنما يتركز الأمر على التزام الدوحة بما تفرضه عضوية مجلس التعاون من وقف للتدخلات الخارجية، من إيران وتركيا.

وكان أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني قد تلقى، قبيل الإعلان عن الاتفاق بعض الوقت، رسالة شفوية من أمير الكويت نقلها إليه وزير الخارجية الكويتي "تتصل بالعلاقات الأخوية الوطيدة بين البلدين وأفاق تعزيزها وتطويرها، والعمل الخليجي المشترك".

ولاحظ متابعون للشأن الخليجي أن عدم حضور ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة إلى القمة وتكليفه ولي العهد الأمير سلمان بن حمد بالحضور مؤشر على أن بعض هذه الخطوات ستكون على حساب البحرين.

وأشاروا إلى أن المؤشرات التي تسبق القمة توجي بشكل واضح أن المصالحة السعودية - قطرية بالدرجة الأولى إلى حين حل المشاكل العالقة مع بقية الأطراف.

وكانت الكويت أعلنت أن أميرها الشيخ نواف سبراس وقد البلاد في القمة الـ 41 لمجلس التعاون الخليجي.

وبالتوازي مع ذلك، أعلنت سلطنة عمان أن فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء العماني سبراس وقد بلاده إلى القمة نيابة عن السلطان هيثم بن طارق، وذلك

التي تبنتها السعودية والإمارات والبحرين ومصر على أن تتخلى الدوحة عن الدعاوى القضائية المرتبطة بها.

وأضاف المسؤول أن مستشار البيت الأبيض جاريد كوشنر ساعد على التفاوض بشأن الاتفاق وأنه سيحضر مراسم التوقيع مع اثنين من المسؤولين الآخرين.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان قوله إن قمة مجلس التعاون ستكون قمة جامعة للكلمة وموحدة للصف وستترجم التطلعات نحو لم الشمل والتضامن.

وأضاف الأمير محمد بن سلمان أن سياسة المملكة بقيادة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز قائمة على نهج راسخ قوامه تحقيق المصالح العليا لدول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية.

وقال إن قمة مجلس التعاون ستكون "قمة جامعة للكلمة موحدة للصف ومعززة لمسيرة الخير والازدهار"، وأنها ستترجم تطلعات الملك سلمان وإخواته قادة دول المجلس في "لم الشمل والتضامن في مواجهة التحديات التي تشهدها منطقتنا".

الرياض - حققت الكويت الاختراق المنتظر الذي يستبق القمة الخليجية وبدأت قريبة جدا من وضع خطوات المصالحة بين السعودية وقطر على طريق التنفيذ. وكانت أولى خطوات هذا الاختراق الإعلان عن اتفاق لإعادة فتح الأجواء والحدود البرية والبحرية بين السعودية وقطر منذ مساء أمس الاثنين.

وأعلن وزير خارجية الكويت الشيخ أحمد ناصر الصباح أن السعودية ستعيد فتح أجوائها وحدودها البرية مع قطر بعد أكثر من ثلاث سنوات على الأزمة الخليجية.

وقال الوزير، في كلمة بثها التلفزيون الكويتي، إنه بناء على اقتراح أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح "فقد تم الاتفاق على فتح الأجواء والحدود البرية والبحرية بين المملكة العربية السعودية ودولة قطر اعتبارا من مساء اليوم (الاثنين)". وهو ما كان متوقعا، حيث عدده دبلوماسيون بمثابة خطوة تشجع الدوحة على حضور القمة.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول كبير بإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن الاتفاق يقضي برفع المقاطعة

## إيران تكثف الرسائل عشية القمة الخليجية: أنا أمامكم وجنوبكم وشمالكم

ديمقراطي يسير على خطى أوباما في نزوعه إلى الحوار.

واعتبرت إين ليبسون، مديرة برنامج الأمن الدولي في جامعة جورج ميسون الأميركية، أن إيران تشكل اختارا صعبا لإدارة بايدن.

وقالت ليبسون، التي سبق أن عملت مع المخابرات الأميركية في إدارة الرئيس جورج بوش، إن "مجرد استعادة التزام الولايات المتحدة بالاتفاق النووي لعام 2015 لن يكون كافياً؛ وقد يأخذ خبراء منع الانتشار النووي في إدارة بايدن زمام المبادرة ويقترحون إدخال تعديلات على الاتفاق النووي والعمل مع الحلفاء للإبقاء عليه".

النفطية وناقلات النفط، كله تحت رحمتها ورحمة أزعجها.

وأشار هؤلاء المراقبون إلى أن الرسالة الأكثر وضوحا التي تتعلق بالتخصيب تقول للخليجيين إن إيران التي راهنت على تطوير إمكانياتها العسكرية نجحت في تحدي العقوبات والرقابة الدولية، فيما اكتفى الخليجيون بالرهان على الضغوط الدولية لتحقيق أهدافهم.

واعتبر محللون سياسيون أن إيران، التي نجحت في استبعاد ضربة مفاجئة تستهدف منشآتها في عهد الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب، تريد أن تحقق مكاسب إضافية في عهد رئيس

طهران - تحركت إيران بشكل مكثف عشية القمة الخليجية، التي من المقرر عقدها اليوم الثلاثاء في مدينة العلا السعودية، من خلال الكشف عن نسبة متقدمة من تخصيب اليورانيوم بلغت 20 في المئة، وذلك لإظهار أنها رقم محدد في المنطقة سواء عالج الخليجيون خلافاتهم أم ظموا على خلاف.

في الوقت نفسه، أعلنت طهران احتجاجاً ناقلة لنفط ترفع علم كوريا الجنوبية في مياه الخليج.

كما يجري الجيش الإيراني مناورات عسكرية "مشتركة وواسعة النطاق". وقال مراقبون إن اختبار موعد الإعلان عن هذه النسبة العالية من التخصيب، واحتجاز السفينة، واستعراض المسيرات، وكذلك تهديدات الحوثيين باستهداف مواقع سعودية، كلها رسائل من طهران إلى دول الخليج، وإلى السعودية التي تحتضن القمة الخليجية، ومفادها أن أمن الخليجيين وأمن الملاحة في المنطقة وأمن المنشآت

التي تبنتها السعودية والإمارات والبحرين ومصر على أن تتخلى الدوحة عن الدعاوى القضائية المرتبطة بها.

وأضاف المسؤول أن مستشار البيت الأبيض جاريد كوشنر ساعد على التفاوض بشأن الاتفاق وأنه سيحضر مراسم التوقيع مع اثنين من المسؤولين الآخرين.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان قوله إن قمة مجلس التعاون ستكون قمة جامعة للكلمة وموحدة للصف وستترجم التطلعات نحو لم الشمل والتضامن.

وأضاف الأمير محمد بن سلمان أن سياسة المملكة بقيادة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز قائمة على نهج راسخ قوامه تحقيق المصالح العليا لدول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية.

وقال إن قمة مجلس التعاون ستكون "قمة جامعة للكلمة موحدة للصف ومعززة لمسيرة الخير والازدهار"، وأنها ستترجم تطلعات الملك سلمان وإخواته قادة دول المجلس في "لم الشمل والتضامن في مواجهة التحديات التي تشهدها منطقتنا".

وقال الوزير، في كلمة بثها التلفزيون الكويتي، إنه بناء على اقتراح أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح "فقد تم الاتفاق على فتح الأجواء والحدود البرية والبحرية بين المملكة العربية السعودية ودولة قطر اعتبارا من مساء اليوم (الاثنين)". وهو ما كان متوقعا، حيث عدده دبلوماسيون بمثابة خطوة تشجع الدوحة على حضور القمة.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول كبير بإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن الاتفاق يقضي برفع المقاطعة

## الدولة العميقة لنظام البشير تتحرك لاستعادة نفوذها عبر نافذة التعليم

حيث أبدى على لسان المستشار الإعلامي لرئيس مجلس السيادة، العميد الطاهر أبوهاجة، رفضه لطريقة تغيير المناهج، لكنه أكد ضرورتها لمواكبة العصر وتطور أدوات المعرفة.

وأشار الباحث السوداني، الفاتح وديدي، إلى أن عملية التطوير التي تشمل التعامل مباشرة مع أفكار الحركة الإسلامية، لا تأتي على هوى قيادات في الجيش، تحاول اختطاف المشهد السياسي وإحداث ردة على مستوى التحول الديمقراطي، وخدمة معسكر الثورة المضادة، بما قد يساعد تلك الأطراف على الإمساك بزمام الأمور مجددا.

وأكد وديدي، في تصريح لـ "العرب"، أن نفوذ أتباع البشير داخل المؤسسات التربوية لا يقتصر على المناهج التي ترسخ في عقول الطلاب التطرف والنمط الإسلامي، وإنما يسعى أيضا لعسكرة المجتمع من خلال المدارس.

وجرى استخدام "المجمع الصوفي" -وهو إحدى أدوات نظام البشير- لاختراق الحركة الصوفية الواسعة والمتناسكة في السودان في قضية المناهج الأخيرة، حيث طالب بإقالة مدير المركز، وتم اللجوء إلى هيئات دينية تابعة لوزارة الأوقاف وتسيطر على عدد كبير من المساجد خرجت منها مظاهرات يوم الجمعة الماضي.

ووجدت الحكومة السودانية نفسها أمام مواجهة تربوية وفكرية وسياسية، ما يؤثر على سير خطط التطوير التي باتت بحاجة إلى أدوات مساندة تسهل مهمة إنزالها على الأرض دون تحويلها إلى قضية دينية سياسية.

وتجسد التباين السوداني بجلاء في أزمة تطوير المناهج، فالخطوات الأخيرة لقيت تأييدا من قوى الحرية والتغيير، ورئيس الحكومة عبدالله حمدوك، بينما وجدت امتعاضا من المكون العسكري،

تتولى الأمر، في ظل توجه عام تسير عليه يرتبط بالتحول من الأفكار المتطرفة التي وضعتها النظم السابق.

وأضاف إبراهيم، في تصريح لـ "العرب"، أن "القراء وجد مساندة من القوى السياسية ووزير التربية والتعليم إلى جانب رئيس الحكومة، وقوى مستنيرة في السودان".

واستنكرت لجنة معلمي السودان، المضوية تحت لواء تجمع المهنيين، الحملة ضد القراء، وقالت "من يقفون وراءها من أنصار النظام القديم، ولديهم مصالح شخصية تتمثل في تسويق ملايين الكتب المدرسية بالمناهج القديم".

حضورها على الساحة، مرتكزة على وجود موروثات فكرية غرسها نظام البشير.

إبراهيم إن "توجيه الاتهامات إلى القراء، ارتكنا إلى خلفيته السياسية العلمانية، يبرهن على أن الهدف سياسي بامتياز، لأن الرجل لا يشارك مباشرة في عملية تطوير المناهج، فهناك لجان وإدارات

حضورها على الساحة، مرتكزة على وجود موروثات فكرية غرسها نظام البشير.

التراشق بين مثقفين وسياسيين، ويدخل على الخط مجمع الفقه الإسلامي الذي أفتى بحرمته تدریس كتاب التاريخ للصف السادس بسبب لوحة الفنان مايكل أنجلو (خلق آدم).

ونظم محسوبون على النظام السابق مظاهرات انطلقت من بعض المساجد تنادي بتكفير القراء وتطالب بإقالته، وتعمدت تهيئة الأجواء لتوسيع رقعة الرفض الشعبي للتعديلات.

وبدا الهجوم على القراء منذ أن تولي منصبه قبل نحو عام، حيث حذرت أصوات محسوبة على الحركة الإسلامية من خطورة وجوده في هذا المنصب لانتماؤه إلى الحزب الجمهوري السوداني، والذي تعرض زعيمه محمود محمد طه للإعدام في عهد الرئيس الراحل جعفر النميري بتهمة الردة.

ويرى مراقبون أن الحملة لا تنفصل عن مساعي جماعة الإخوان لاستعادة

الخطوط - وجدت الدولة العميقة لنظام الرئيس السابق عمر البشير في أزمة تطوير المناهج التربوية وما أثارته من ردود أفعال متباينة، فرصة مواتية لإعادة للثة أوارقها في السودان من أجل استعادة التأثير بتصدير قضايا دينية لتحريك الشارع سياسيا.

ويقول مركز تطوير المناهج في السودان إن جهوده تركزت على البعد التربوي وليس وراءها أهداف سياسية، الأمر الذي دفعه إلى الإعلان عن عقد مؤتمر، الثلاثاء، لمناقشة تطوير مناهج المرحلة المتوسطة والثانوية تحت شعار "من أجل منهج يوصل للقيم الإنسانية ويحفظ بالتنوع والسلام".

وتداولت وسائل إعلام محلية، الاثنين، أنباء عن إقالة المسؤول عن التطوير عمر القراء، بعد أن أهدت الحملة التي قادتها عناصر محسوبة على الإخوان في السودان جدلا وصل إلى حد